

التوجس يخيم على مباحثات «الفرصة الأخيرة» لإتمام بريكست باتفاق

تحذيرات من تداعيات إتمام مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي دون اتفاق



يسعى الاتحاد الأوروبي إلى التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا بشأن العلاقة المستقبلية بين الطرفين وذلك في جولة جديدة من المباحثات، قد تكون الأخيرة، بدأت الأحد وتتواصل حتى الاثنين، وسط توجس من عدم التوصل إلى اتفاق بعد تعثر المفاوضات التي استمرت طيلة ثمانية أشهر.

بروكسل - بدأ كبار المفاوضين عن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا جولة جديدة حاسمة وقد تكون الأخيرة من المباحثات الأحد، من أجل إتمام مغادرة المملكة المتحدة للتكتل الأوروبي باتفاق وسط مخاوف كبيرة من إمكانية عدم بلوغ ذلك.

وتفاقت مؤخرًا التحذيرات من الطرفين لن يتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن بريكست، ما دفع بفرنسا إلى التهديد برفع "الفيتو" على الاتفاق التجاري الذي قد يتم التوصل إليه. وفتحت لندن وبروكسل في تحقيق اختراق على مدى ثمانية أشهر من المفاوضات.

ووصل المفاوض البريطاني، ديفيد فروست، إلى بروكسل الأحد، حيث بدأ محادثات مع نظيره الأوروبي ميشال بارنييه، بعد توقف المفاوضات ليومين في أعقاب أسبوع شهد مجادلات تواصلت حتى ساعات متأخرة من الليل في لندن.

وقال فروست للصحافيين لدى وصوله إلى محطة "ميدي" للطائرات في بروكسل "نعمل جاهدين في محاولة للتوصل إلى اتفاق. سنرى ما سيحدث في هذه المفاوضات".

وفي الأثناء، ذكرت تقارير من رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون سيعمل على حشد تأييد القادة الأوروبيين بعدما أجرى اتصالاً مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين السبت، أقر الطرفان بعده بأنه لا تزال هناك "خلافات كبيرة" بشأن القضايا الأساسية.

وسيجري الاتصال الثاني بين فون دير لاين ورئيس الوزراء البريطاني مساء الإثنين، قبل أن يجتمع قادة الاتحاد الأوروبي الـ 27 في بروكسل الخميس، في إطار قمة تستمر ليومين خصّصت في الأساس للتعامل مع الخلاف في صفوف دول التكتل على الميزانية، ليختم عليها مجدداً القلق حيال بريكست.

وأصدر جونسون وفون دير لاين، بعد الاتصال، بياناً مشتركاً بدت

لهجته متشائمة، إذ لا تزال الانقسامات عميقة بشأن حقوق الصيد وقواعد التجارة المنصفة ووضع آلية تحكم أي اتفاق.

وقال "بينما ندرك خطورة هذه الخلافات، اتفقنا على ضرورة بذل المزيد من الجهود من قبل فريقنا للتفاوض لتقييم ما إذا كان حلها ممكناً".

وغادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي رسمياً في يناير، بعد نحو أربع سنوات من استفتاء أحدث انقسامات في البلاد، ويعد شهرين على فوز جونسون في انتخابات قال في الترويج لها إن اتفاق بريكست "جاهز".

ولكن بريطانيا ملزمة بالسوق الأوروبية الموحدة، حيث لا يتم فرض رسوم، حتى انقضاء الفترة الانتقالية في نهاية العام، وهو الموعد النهائي الذي سيكون على الطرفين بحلولة التوصل إلى اتفاق بشأن طبيعة علاقتهما المستقبلية.

وقال وزير البيئة البريطاني جورج بوستيس "إنه وضع صعب للغاية، لا جدوى من إنكار ذلك". وأضاف في تصريحات لشبكة "سكاى نيوز"، "سنواصل العمل على هذه المفاوضات إلى أن يصبح المضي قدماً بها أمراً عديم الفائدة".



وما لم يتم التوصل إلى اتفاق، سيحتكم الجزء الأكبر من التجارة عبر المنشئ إلى قواعد منظمة التجارة العالمية، وسيعاد تطبيق الرسوم الجمركية والحصص بعد عقود من التوصل إلى اتفاق بشأن طبيعة علاقتهما بين لندن ودول الاتحاد.

ويصر جونسون على أن بلاده "ستزدهر بقوة" أياً تكون نتيجة المباحثات، لكنه سيواجه تداعيات سياسية واقتصادية كبيرة في حال لم يتمكن من التوصل إلى اتفاق.

ومن جهته، صرح رئيس الوزراء العمالي الأسبق غوردون براون لـ "سكاى نيوز" أنه "إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق الآن، فأرى تداعيات دولية هائلة... لأننا سنكون في حرب اقتصادية مع أوروبا ستكلفنا كثيراً".

وبقيت العواصم الأوروبية موحدة في موقفها الداعم لبارنييه على مدى مفاوضات بريكست الصعبة، لكن بدأت تظهر بعض الانقسامات الداخلية مؤخرًا.

وهددت فرنسا الجمعة، باستخدام حق النقض ضد أي اتفاق لا يفي بمطالبها بشأن ضمان تجارة منصفة، والوصول إلى مياه الصيد البريطانية، وهي أمور طالبت بأن يتم التوصل

قلق من خروج غير منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي

إلى اتفاق دائم بشأنها في حين تفضل بريطانيا إعادة التفاوض عليها بشكل متكرر.

وقال وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي كليمان بون "نعرف أن الوصول بنسبة مئة في المئة إلى المنطقة البحرية للمملكة المتحدة انتهى".

وأضاف بون لصحيفة "جورنال دو ديمانش" "لكننا نريد وصولاً دائماً. لا يمكن أن يكون للبريطانيين القدرة على الوصول بشكل كامل إلى السوق الأوروبية الموحدة واستثناء السمك".

ومن المقرر أن يقدم بارنييه إجازاً لندوبي الدول الأعضاء في التكتل الإثنين، في وقت تشاطر دول عدة باريس مخاوفها من احتمال تقديم الجانب الأوروبي الكثير من التنازلات، خصوصاً في ما يتعلق بقواعد التجارة المنصفة.

وقال مصدر مطلع على المحادثات إن "أي شيء ممكن" في هذه المحادثات.

تركيا ملاذ «جماعات إجرامية» تهرب المهاجرين

برلين - قالت قناة دويتشه فيله الألمانية مساء السبت إن الشرطة الإيطالية تمكنت من توقيف 19 شخصاً على صلة بمنظمة تهريب مهاجرين يعملون في تركيا واليونان ما يطرح تساؤلات عن دور السلطات في انقراض بشان مكافحة هذه الجماعات، خاصة وأن تركيا سبق لها وأن دفعت بالمهاجرين نحو أوروبا في سياق ابتزازها لبروكسل.

وكشفت المحطة التلفزيونية أن المنظمة متهمه بفرض رسوم على المهاجرين من إيران والعراق وأفغانستان وباكستان بنحو 7200 دولار لنقلهم من شرق البحر المتوسط عبر إيطاليا قبل دخولهم إلى فرنسا، كما تقوم بتزويد المهاجرين بوثائق مزورة. وجاءت الاعتقالات بعد تحقيق

استمر عامين في أعقاب وصول 10 قوارب إلى صقلية عام 2018 قادمة من تركيا واليونان وليس من ليبيا، وهي نقطة العبور العادية لمئات الآلاف من المهاجرين الذين يحاولون دخول أوروبا. وجاء في الإعلان الرسمي للشرطة الإيطالية على تويتر أن "الجماعات الإجرامية في تركيا واليونان ساعدت المهاجرين في رحلتهم نحو فرنسا وشمال أوروبا".

وأصبحت تركيا في العام 2015 نقطة عبور رئيسية للمهاجرين الذين ياملون في الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي. وادى الاتفاق عام 2016 بين تركيا والاتحاد الأوروبي إلى إبطاء حركة المهاجرين إلى حد كبير، لكن لا يزال الآلاف يحاولون الهجرة كل شهر.

وقالت دويتشه فيله إنه تم الدفع لربان القوارب حوالي 969 دولاراً لكل عبور، حيث تم تزويد المهاجرين بوثائق مزورة، مثل إثبات الإقامة وعقود العمل لدعم طلباتهم للحصول على تصاريح الإقامة.

وفي مارس الماضي، احتدم التوتر على حدود البر الرئيسي لليونان مع تركيا في منطقة كاستاني، وذلك بعد أن قالت أنقرة إنها لن تمنع بعد الآن تحرك الآلاف من المهاجرين لديها صوب أوروبا بموجب الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، إثر مقتل 60 جندياً تركيا بقصف من قبل الجيش السوري.

وأطلقت القوات التركية وإبلا من عبوات الغاز المسيل للدموع من الجانب التركي من السياج باتجاه حرس الحدود اليوناني.

ووصفت أنبانيا المواجهات بأنها تهديد للأمن القومي، وأجرى حينها رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس مشاورات مع القادة الأوروبيين لتجنب تكرار ما حدث عام 2015 حينما تدفق عشرات الآلاف من طالبي اللجوء على دول الاتحاد الأوروبي.

احتدام المعارك في تيغراي يضع إثيوبيا أمام أزمة إنسانية وصحية

تراجع الإمدادات الطبية والمساعدات الغذائية يتزامن مع استمرار فرار الآلاف من مناطق الاشتباك

بعد وقت قصير من بدء الصراع الدامي، وتضاعفت محن الإثيوبيين بعد حظر إرسال جميع المساعدات الإنسانية والإمدادات الطبية والغذاء إلى تيغراي، منذ بدء القتال.

46 ألف لاجئ على الأقل فروا إلى السودان بسبب المعارك التي تدور في تيغراي

وقالت الأمم المتحدة الأربعاء الماضي إنها وقعت اتفاقاً مع حكومة إثيوبيا للسماح بوصول المساعدات إلى تيغراي، ولكن فقط إلى تلك المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الفيدرالية، وهو الأمر الذي سيستغرق وقتاً مع استمرار القتال. وقال رئيس المجلس النرويجي للاجئين يان إيفلاند إن عمال الإغاثة لا يزال لديهم "الكثير من المخاوف" أثناء استعدادهم للعودة إلى منطقة تيغراي، حيث كانت هناك معلومات شحجة حول كيفية تأثير الصراع على المرافق الصحية المحلية والبنية التحتية، أو تفتي المرض وانتشاره.

الصراع والعنف حافظا على حياتهم، إن لدنيا معضلة صعبة، لكن بالإجراءات الصحية الصحيحة، يمكن الحفاظ على سياسة فتح الحدود".

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي أعلن النصر في نهاية الأسبوع الماضي، لكن القتال بين القوات الفيدرالية والإقليمية مستمر إلى حد خط هذه الكلمات حيث تسعى حكومة أبي القبيص على المتحمرين الذين يرفضون الاستسلام.

ووفقاً لمسؤولين إنسانيين، لا تزال الأزمة في إقليم تيغراي الذي يبلغ عدد سكانه 6 ملايين شخص حرجية، مع انخفاض الإمدادات الطبية، بما في ذلك تلك اللازمة لمكافحة جائحة فيروس كورونا.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مؤخراً بعد زيارة المراكز الصحية في منطقتي تيغراي وأمهرة المجاورة "لا يزال الوباء معنا، رغم القتال الأزمة الإنسانية الجديدة التي تتكشف في أعقابها".

وأوضحت ماريا سولياد من لجنة الصليب الأحمر أن إمدادات طبية "كالفرد والمضادات الحيوية ومضادات النخثر وحتى القفازات تنفذ بشكل خطير" في أكبر مستشفى في شمال إثيوبيا.

وتخطت إثيوبيا الشهر الماضي 100 ألف إصابة مؤكدة بالفيروس

حيث يواجهون الجوع والحرارة والعطش".

وتثير حالات الإصابة بالفيروس، والمتزايدة في السودان، مخاوف من احتمال فرض إغلاق جديد على مستوى البلاد، بما في ذلك الإجراءات التي قد تمنع المزيد من اللاجئين من عبور الحدود.

وقال المفوض العام للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي نهاية الأسبوع الماضي "الأشخاص يفرون من

وبالرغم من ذلك، لا يضاف عدد من اللاجئين من الوباء بقدر خوفهم على أفراد من أسرهم تركوهم وراءهم في الإقليم المتنازع عليه.

وقال جبري متين "لقد هربت للتو من الحرب. أعقد أن الحرب أسوأ من الجائحة".

وتابع "تفتشي الفايروس يشكك تهديداً، لكن الظروف القاسية في مخيمات اللاجئين تجعل الناس ينسون مخاطره، المخيمات".

ويضطر العديد من المقيمين في المخيمات إلى مشاركة الملاجئ والتجمع في طوابير للحصول على الطعام والمال والتسجيل لدى وكالات الإغاثة المختلفة. ومع استمرار فرار الآلاف من الحرب الدائرة في تيغراي، لم تستطع المنظمات الإنسانية وغيرها من توفير إلا عدد قليل من أقنعة الوجه التي يمكن رؤيتها أو المتاحة للتوزيع.

وأفاد جافانشير حاجيف من منظمة "ميرسي كروب" الإغاثية، بأنه في مخيم أم روكية شرقي السودان، يرتفع عدد الإصابات لكن العاملين في المجال الإنساني لا يملكون مواد اختبار فايروس كورونا.



بماذا سيحتمي اللاجئون الإثيوبيون؟